

الفهرس

ا. تقرير شهر ديسمبر 2015 حول الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية والفردية

تمهيد

التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الفردية والجماعية خلال شهر ديسمبر 2015

1. التحركات الاحتجاجية الفردية خلال شهر ديسمبر 2015
2. حالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها خلال شهر ديسمبر
3. التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية
4. جرد لأهم التحركات الاحتجاجية في أكثر الولايات التي شهدت احتجاجات خلال شهر ديسمبر 2015

اا. تقرير شهر ديسمبر 2015 حول العنف

تقرير شهر ديسمبر 2015 حول الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية والفردية

تمهيد

يمثل التقرير التالي آخر تقرير عن التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية والفردية وكذلك الشأن بالنسبة للتقرير حول العنف بالنسبة لسنة 2015، وسيلي ذلك، التقارير السنوية حول الانتحار ومحاولات الانتحار وحول التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية في مختلف أشكالها العفوية والتلقائية والعشوائية وحول العنف.

تم رصد خلال هذا الشهر عديد التحركات الاحتجاجية من بينها:

احتجاجات الفلاحين ومربي الأبقار في عديد الجهات حول مراكز جمع الحليب ، ففي الوقت الذي نعاني فيه في بعض الفترات من نقص كبير في كميات الحليب وبالرغم من ارتفاع أسعار هذه المادة الأساسية فان منتجها يضطرون إلى سكبها لعدم توفر إمكانات الاستغلال بالشكل الكافي في أوقات الوفرة من ذلك ما أعلنه رئيس نقابة مراكز جمع الحليب بجندوبة من كون هذا الإشكال مطروح منذ شهر جوان الماضي الشيء الذي دفع المنتجين إلى إتلاف حوالي عشرين ألف لتر من الحليب يوميا ، علما وأن الغرفة الوطنية لمراكز جمع الحليب أعلنت أن هذه المراكز ستعمل مستقبلا يوما على يومين وهو ما يزيد في معانات المنتجين وتبذير هذا المنتج الوطني الذي نضطر أحيانا لتوريده في حين أن الأطفال في الأحياء الشعبية وفي عديد المناطق الداخلية يعانون من سوء التغذية.

في نفس الإطار رصدنا احتجاجات منتجي البيض على تراجع أسعار هذه المادة وهي أيضا من المنتجات التي نضطر أحيانا إلى توريدها وهو ما يعكس ضعف طاقات الخزن.

وفي نفس الملف نسجل أيضا إشكالات عديدة مطروحة تصاحبها حيرة وخوف منتجي التمور بكل من ولايتي توزر وقبلي ، فالمنتج قياسي ولكنه متراكم وهناك صعوبات كبيرة في ترويجه واحتجاجات كبيرة على السماسرة الذين يتولون تسويق المنتج ، إلى الآن الحلول تبدو محدودة بالرغم من تحول وفد من الجهة للالتقاء برئيس مجلس نواب الشعب لإيجاد الحلول السريعة حتى لا يتطور الأمر ويأخذ أشكالا أكثر خطورة ، هذا ويعتبر التمر المنتج الأساسي والرئيسي في هذه المناطق ، إن التراجع في التسويق تكون له انعكاسات اقتصادية واجتماعية كبيرة على شرائح هامة من المواطنين في هذه المناطق .

غير بعيد عن الجنوب الغربي ، العديد من الإشكالات تم رصدتها في جهة الجنوب الشرقي ولها علاقة بصعوبات تنقل الأفراد والبضائع من وإلى ليبيا نتيجة للإجراءات التي اتخذتها السلطات الليبية حول تنقل الأفراد والبضائع ، علما وأن العديد من الإحتجاجات التي أخذت في الغالب أشكالا عنيفة جدا حول نفس المسائل تم رصدها في الأشهر الماضية ، والحلول تكمن في تفعيل مشاريع تنموية قادرة على الارتقاء بالوضع الاقتصادي بالجهة وهي الصمام الوحيد أمام التجارة الموازية والتهريب ، وقد أشرنا في تقاريرنا الماضية للعلاقة المتينة بين التهريب والإرهاب ، الإشكال هو أن اثر كل أزمة تلوح السلطة بمشاريع وبرامج تنموية واعدة تأخذ حيزا هاما في وسائل الإعلام إلا أنها لا تتجسد ميدانيا وتمثل زخما جديدا للاحتجاجات الاجتماعية بهذه الجهات .

يبرز مرة أخرى ملف الوضع الصحي وبشكل خاص بالجهات الداخلية ، لقد رصدنا احتجاجات متعددة كل شهر بمناطق مختلفة حول تردي الخدمات الطبية وافتقار المستشفيات المحلية بالخصوص إلى الاطار الطبي وشبه الطبي وأطباء الاختصاص بالخصوص والنقص المسجل في المعدات الأساسية الشيء الذي يدفع المرضى إلى التنقل ومواجهة معاناة التنقل بالرغم من المرض وأحيانا تنقل مريض لعدم القدرة على القيام بما يتوجب القيام به طبيا وقد ينتج نتيجة ذلك مضاعفات تؤدي أحيانا إلى الوفاة ، وهو ما حصل بالفعل بولاية تطاوين وكان سببا في احتجاجات اجتماعية هامة أخذت أشكالا عنيفة ، سلطة الإشراف تشعر دائما بكونها ستتخذ الإجراءات التي يتوجب القيام بها إلا أن الوضع بعدد المستشفيات المحلية لا يتقبل الانتظار .

لا تزال الأوضاع التربوية في عديد الكليات بالخصوص متوترة ، حول التسجيلات الاستثنائية وحول أنظمة الامتحانات والعديد من الإشكالات الأخرى التي تؤدي إلى الإضرابات والاحتجاجات وتوقف الدروس ، العديد من الإشكالات الأخرى تبرز من حين لآخر في المدارس الإعدادية والمعاهد الثانوية وتكون سببا للتوتر وفي أحيانا كثيرة للعنف ، العديد من الإشكالات لا تزال مطروحة ، والعديد من مشاريع الحلول مطروحة إلا أنها تواجه رفض العديد من الجهات ، التلاميذ والطلبة ، الأولياء والمربين ، النقابات... الوضع التربوي يحمل العديد من المؤشرات التي تفتح مجالات الاحتمالات غير المريحة .

كنا أشرنا في الأعداد السابقة إلى العديد من الاحتجاجات حول المدهامات الأمنية الليلية ، الإشكال لا يزال مطروحا وبشدة ، فمقاومة الإرهاب تتطلب الفعل الأمني إلا أن هذا الفعل لا يجب أن يأخذ أشكالا عنيفة وغير مقبولة ، فالمواطن هو الحليف الأساسي والرئيسي لقوات الأمن ويجب العمل على أن يكون كذلك ، بعض السلوكيات تفرز التوتر والخوف والريبة وهي من الأشياء التي توفر أرضية خصبة للإرهاب ، في نفس الإطار عديد الاحتجاجات تم رصدها حول تدخل الحرس الديواني للحد من التهريب ، علما وأن فعاليات عديدة من المجتمع المدني تعمل جاهدة على تطوير العلاقة بين رجال الأمن والمواطنين ، لقد رصدنا العديد من التحركات المساندة للأمن ولعل سهرة ليلة رأس السنة بجبل الشعانبي مثال من بين العديد من الأمثلة .

إشكالات كبيرة في مفاوضات القطاع الخاص والتلويح بإضرابات في الأفق تجعل من شهر جانفي شهرا لعديد التحركات الاحتجاجية المؤطرة وغير المؤطرة ، تردي الأوضاع الاقتصادية ، تراجع القدرة الشرائية ، البطالة ، الإشكالات التربوية ، خطر الإرهاب ، في هذا الظرف الدقيق تعيش بعض الأحزاب السياسية على وقع الاحتجاجات الداخلية الحادة والتي بدورها تفتح المجال لاحتجاجات أكثر خطورة وتراجع ملموس للمجتمع المدني في عديد القضايا التي كان سباقا على الدوام في تبنيها والدفاع عنها .

المخزون الاحتجاجي لا يزال على حاله والقوى الكامنة داخله لا تزال أيضا فاعلة.

التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الفردية والجماعية خلال شهر ديسمبر 2015

سجلنا تطورا في حجم الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية وكذلك الاحتجاجات الفردية مقارنة بشهر نوفمبر المنقضي ، فقد سجلنا 538 تحركا احتجاجيا مقابل 390 تحركا في الشهر الماضي أي بزيادة 148 تحركا وهو ما يساوي زيادة بنسبة 38 في المائة تقريبا

وبالنظر إلى هندسة الاحتجاجات الجماعية حافظ القطاع التربوي على صدارة الاحتجاجات كما كان الأمر في الشهر الماضي وحافظت القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية والأمنية والرياضية على نفس أحجامها مع تراجع للقطاع البيئي وغياب كلي للقطاع الديني إلا أننا سجلنا تطورا للاحتجاجات في القطاع الصحي والسياسي.

هذا وأخذت هذه الهندسة الخصائص التالية خلال شهر ديسمبر 2015 :

النسبة	العدد	طبيعة الاحتجاجات
10,7%	57	الاحتجاجات الفردية
89,3%	477	الاحتجاجات الجماعية
100,0%	534	المجموع

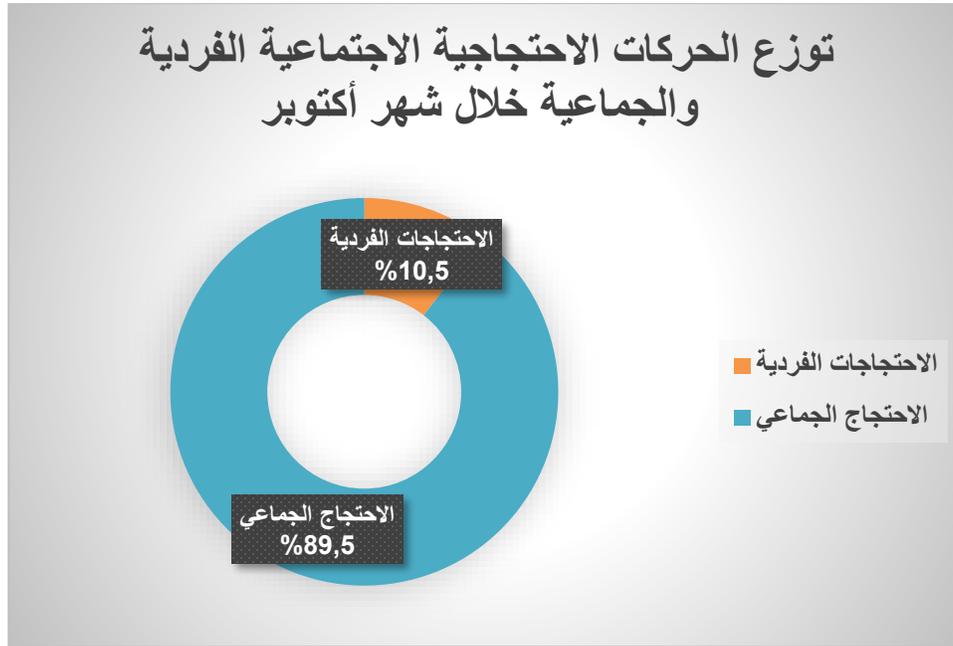
توزع الحركات الاحتجاجية الاجتماعية الفردية والجماعية خلال شهر ديسمبر



في حين كانت في شهر نوفمبر الماضي كما يلي:

النسبة	العدد	طبيعة الاحتجاجات
%10.5	41	الاحتجاجات الفردية
%89.5	349	الاحتجاجات الجماعية
%100	390	المجموع

توزع الحركات الاحتجاجية الاجتماعية الفردية والجماعية خلال شهر أكتوبر

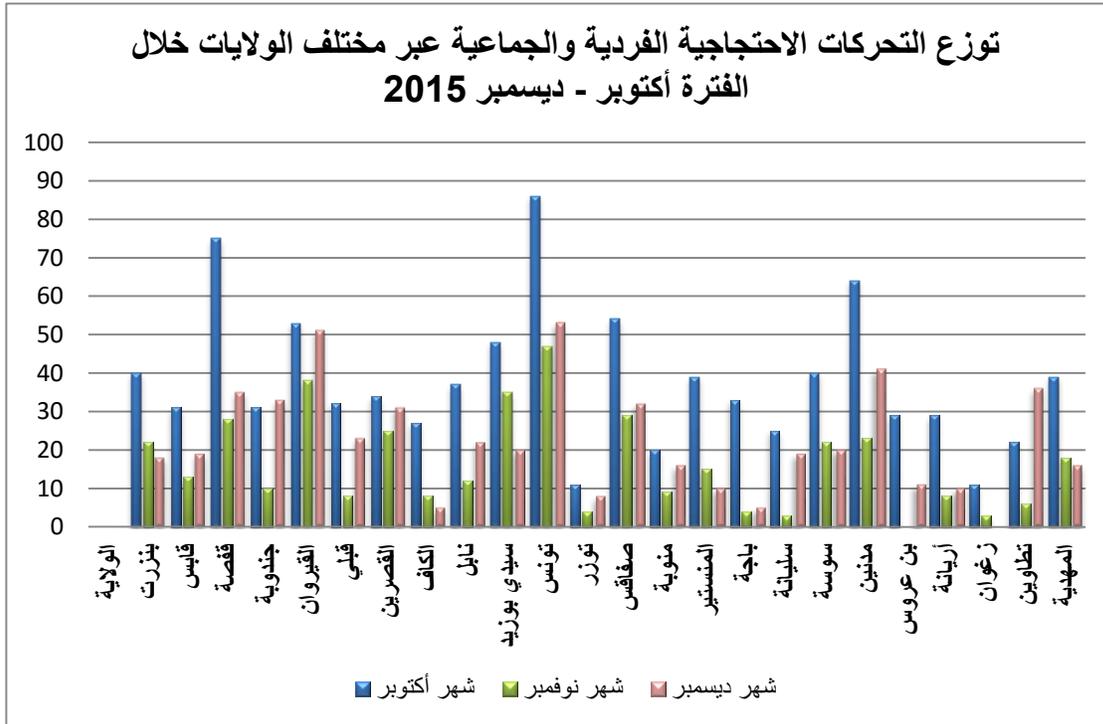


لعل الملاحظة الهامة تتمثل في المحافظة على نفس النسب تقريبا إلا أن الاختلاف في الإحجام هام سواء على المستوى الفردي أو الجماعي

وتوزعت الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية والفردية خلال شهر ديسمبر كما يلي في مختلف الولايات :

المجموع	الاحتجاجات الجماعية	الاحتجاجات الفردية الأخرى	الانتحار أو محاولة الانتحار	الولاية
18	16	0	2	بنزرت
19	18	0	1	قابس
35	26	0	9	قفصة
33	30	1	2	جندوبة
51	42	6	3	القيروان
23	23	0	0	قبلي
31	30	0	1	القصرين
5	5	0	0	الكاف
22	13	0	9	نابل
20	18	1	1	سيدي بوزيد
53	52	0	1	تونس
8	8	0	0	توزر
32	28	0	4	صفاقس

16	16	0	0	منوبة
10	9	0	1	المنستير
5	5	0	0	باجة
19	19	0	0	سليانة
20	11	0	9	سوسة
41	41	0	0	مدنين
11	10	0	1	بن عروس
10	10	0	0	أريانة
0	0	0	0	زغوان
36	34	2	0	تطاوين
16	13	0	3	المهدية
534	477	10	47	المجموع



بالنظر إلى طبيعة الاحتجاجات وحجمها نلاحظ حضور خمسة مجموعات هامة تتبلور كالتالي:

المجموعة الأولى:

تتكون من ولايات تونس والقيروان ومدنين وهي أكثر الولايات التي سجلت تحركات احتجاجية، العنصر الهام هو تبوء ولاية مدنين مراكز أمامية وحافظت ولايتي تونس والقيروان على نفس المكانة

المجموعة الثانية:

تتكون هذه المجموعة من ولايات تطاوين وقفصة وجندوبة و صفاقس والقصرين، تنصدر هذه المجموعة ولاية تطاوين على خلفية الاحتجاجات العنيفة التي تم رصدها احتجاجا على تردي الأوضاع الصحية ووفاة امرأة لعدم توفر طبيب اختصاص، بقية الولايات الأخرى لها تقاليد احتجاجية وتسجل احتجاجات هامة كل شهر البعض منها يأخذ أشكالا عنيفة

المجموعة الثالثة:

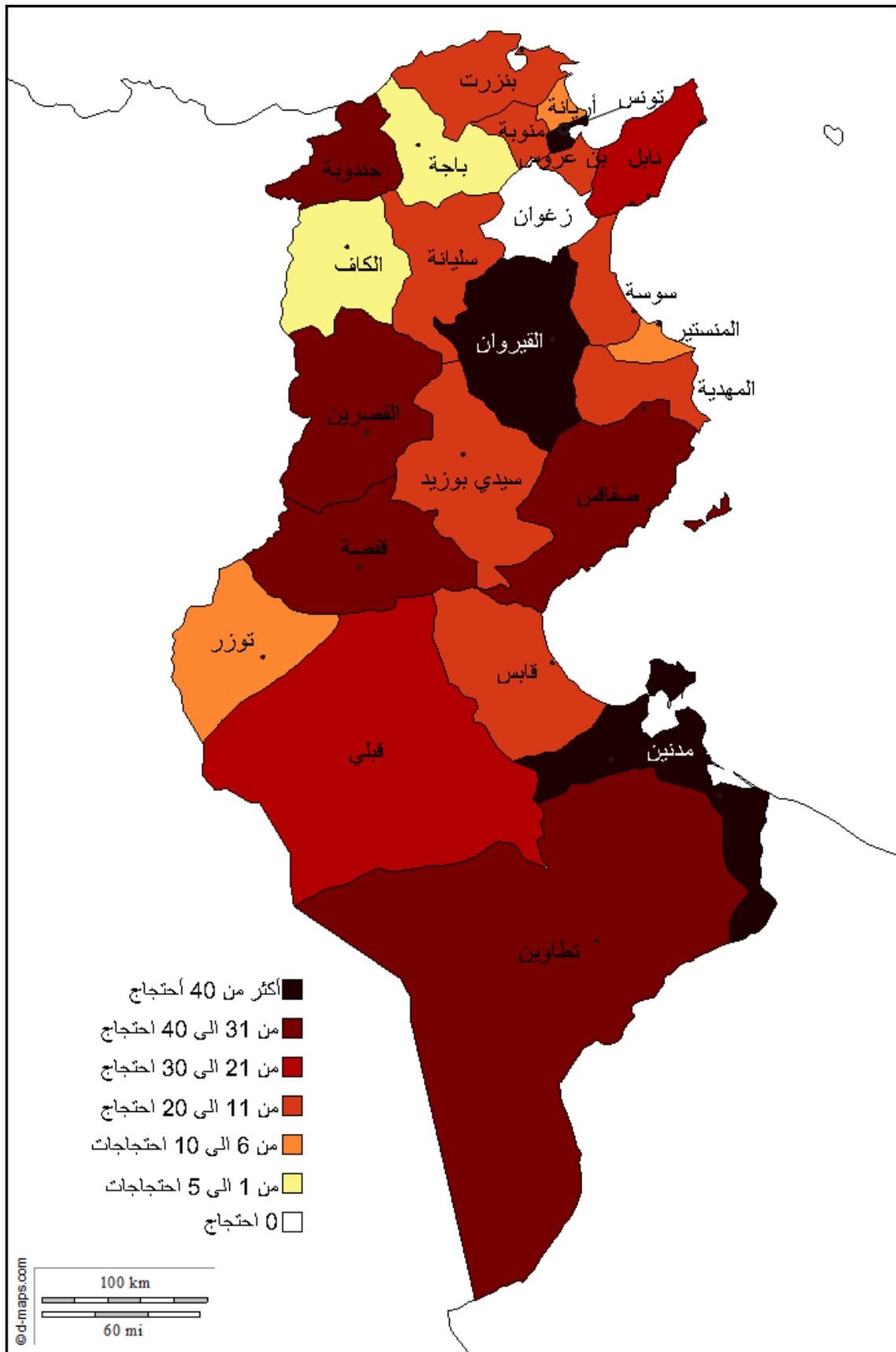
تشكل هذه المجموعة من كل من ولايات قبلي ونابل وسيدي بوزيد، الملاحظة الهامة هو تراجع الاحتجاجات بولاية سيدي بوزيد بالرغم من إحياء ذكرى انطلاق شرارة الثورة يوم 17 ديسمبر 2010، هذه الولاية وعادة ما كان يصاحب إحياء هذه الذكرى بعدد الاحتجاجات، تنصدر ولاية قبلي لهذه المجموعة الثالثة يعود بالأساس لأزمة التمور

المجموعة الرابعة:

تتكون هذه المجموعة من ولايات قابس وبنزرت وسليانة ومنوبة والمهدية، فعدى ولاية بنزرت التي عادة ما يكون فيها حجم الاحتجاجات هاما بالرغم من كونها حافظت تقريبا على نفس الحجم مقارنة بشهر نوفمبر الماضي فبقية الولايات الأخرى سجلت الأحجام التقليدية للاحتجاجات مع ارتفاع نسبي لولاية سليانة التي أحييت خلال هذا الشهر ذكرى أحداث الرش الأليمة ورصدنا العديد من الاحتجاجات حول التلکؤ في معالجة هذا الملف وبالخصوص في العناية والإحاطة بضحايا الرش

المجموعة الخامسة:

تشمل هذه المجموعة الولايات التي تشمل تحركات احتجاجية تذكر، فخلال هذا الشهر لم نرصد أي تحرك احتجاجي بولاية زغوان وهي أقل الولايات على مدار السنة التي شهدت تحركات احتجاجية كذلك الأمر بالنسبة لولاية توزر وولاية باجة وبشكل أقل ولاية المنستير بالنسبة لولايي أريانة وبن عروس فهي من ناحية تنخرط في تحركات تونس الكبرى ومن ناحية أخرى هناك حضور احتجاجي مؤطر كبير وهام وخاصة بولاية بن عروس.



1. التحركات الاحتجاجية الفردية خلال شهر ديسمبر 2015

سجلنا تطورا نسبيا في حجم الاحتجاجات الفردية مقارنة بالشهرين الماضيين، فقد تم رصد 57 تحركاً احتجاجياً فردياً مقابل 41 تحركاً احتجاجياً في شهر نوفمبر و50 تحركاً احتجاجياً خلال شهر أكتوبر.

رصدنا خلال هذا الشهر 10 احتجاجات فردية مختلفة الأشكال والتي لم تأخذ شكل انتحار أو محاولة انتحار وكانت كما يلي:

.المحامي عبد الباسط البوحولي يشن إضراب جوع وحشي للمطالبة بإحالة ملفه على مجلس التأديب بعد إحالته على عدم المباشرة من قبل فرع هيئة المحامين بسوسة.

.السجين علي بن رمضان عيساوي يشن إضراب جوع بسبب إيقافه منذ أشهر دون عرضه على حاكم التحقيق أو محاكمته.

.السيد عبد اللطيف ميراوي مهدد بالتشرد إثر تعرض منزله للحرق قبل عام ونصف ولجونه إلى منزل مهجور تابع للمندوبية الجهوية للفلاحة طالبته هذه الأخيرة بإخلاء المنزل.

.احتجاج مواطن على إثر اختطاف ابنه بليبيا وعدم توفر أي معلومات حوله، فهو يطالب السلطات المختصة للقيام بما يجب القيام به للكشف عن ابنه.

.أب يهدد ببيع أحد ابنيه إن لم تتم مساعدته على تجاوز وضعه الاجتماعي المتردي.

.سائق سيارة أجرة يخيط فمه وينتقل إلى مقر الولاية للاحتجاج على عدم تمكنه من رخصة سيارة أجرة.

.عون أمن برتبة ناظر أول تم إيقافه عن العمل منذ سبعة أشهر بسبب تورطه في عمليات تهريب يطالب بعودته إلى العمل وصرف رواتبه.

.احتجاج أب الصحفي سفيان الشورابي المختطف في ليبيا يطالب بإعادة معالجة ملف ابنه ويحتج في مدينة بن قردان.

.والد حسين مليان يحتج على تردي الأوضاع الصحية لابنه الذي أصيب خلال أحداث الذهبية في شهر فيفري 2015.

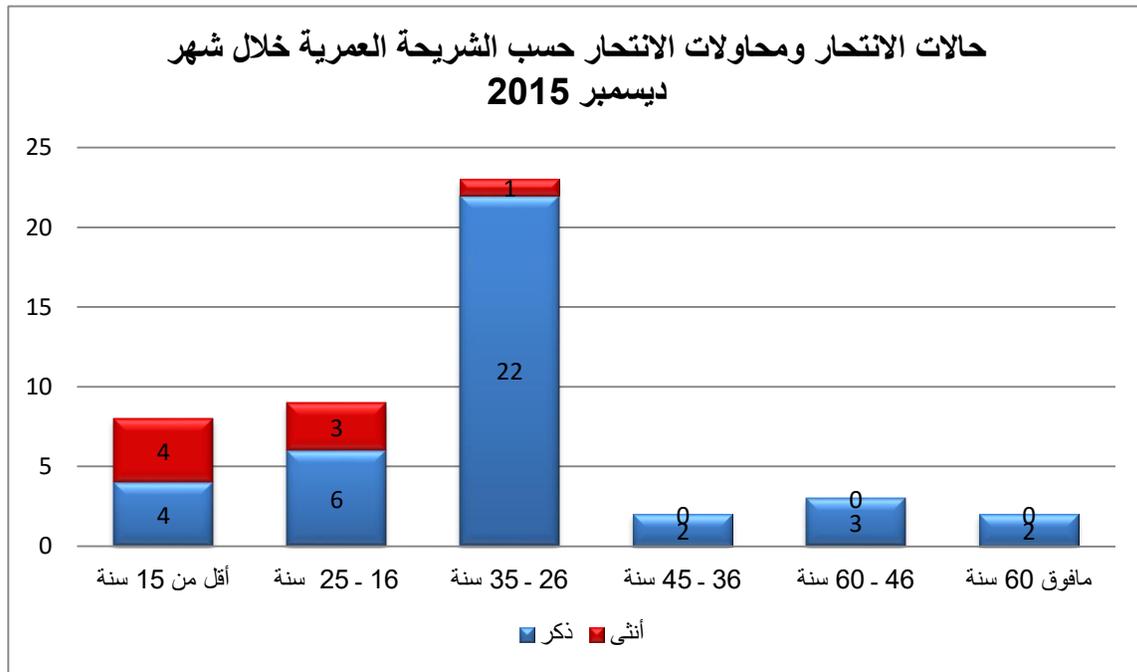
2. حالات الانتحار ومحاولات الانتحار

تم رصد خلال شهر ديسمبر 47 حالة انتحار ومحاولة انتحار في 14 ولاية من ولايات الجمهورية كانت أهمها بكل من ولايات قفصة ونابل وسوسة، علما وأننا رصدنا تهديدا بالانتحار الجماعي بجهة الجبل الأحمر بتونس العاصمة على إثر قرار هدم حوالي 150 منزلا تم بناؤها بشكل غير نظامي مطالبين بإلغاء قرار الهدم أو الانتحار الجماعي، ملف يتطلب المتابعة والمعالجة. كما رصدنا تهديد أب بالانتحار بمعية طفليه الذين لم يتجاوزا الـ 15 سنة للمطالبة بتسوية وضعيته المهنية.

رصدنا مرة أخرى 8 حالات انتحار أطفال دون الـ 15 سنة: 4 فتيات و4 أطفال و39 حالة انتحار ومحاولة انتحار للذكور مقابل 8 حالات للإناث

فيما يلي الشرائح العمرية بين الجنسين لحالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها خلال شهر ديسمبر:

المجموع	ما فوق 60 سنة	60.46 سنة	45.36 سنة	35.26 سنة	25.16 سنة	أقل من 15 سنة	الشريحة العمرية
39	2	3	2	22	6	4	ذكر
8	0	0	0	1	3	4	أنثى
47	2	3	2	23	9	8	المجموع



أهم الاستنتاجات مما تم رصده تتمحور حول ما يلي:

.ارتفاع في حالات انتحار الأطفال، الشيء الذي يؤكد مرة أخرى الترابط بين الانتحار والسنة الدراسية.

.لم نسجل حالات انتحار أو محاولات انتحار بالنسبة للإناث في الثلاثة شرائح عمرية التالية: 45.36، 60.46. ما فوق الـ 60 سنة

.بالنسبة للذكور، كل الشرائح العمرية كانت حاضرة لكن بأحجام مختلفة.

.التفاوت الهام بين الإناث والذكور، ففي السابق كنا نلاحظ حالة واحدة للإناث تقابلها حالتين للذكور، الآن نحن تقريبا في حالة مقابل خمسة حالات للذكور.

.الاستثناء كان دائما بالنسبة للشريحة العمرية الأقل من 15 سنة، فقد سجلنا أربعة حالات ذكور مقابل لأربعة حالات إناث.

.سجلنا حالي انتحار بالنسبة للمسنين وكانوا من الذكور، وقد أشرنا في تقاريرنا السابقة إلى ازدياد حالات انتحار المسنين، ذلك أننا لم نسجل محاولات انتحار المسنين بل الإقدام على الانتحار وبأساليب حاسمة.

.نادرة هي أيضا محاولات الانتحار بالنسبة للأطفال، إذ مثل المسنين هناك انتقال بشكل مباشر إلى فعل الانتحار والذي غالبا ما يكون شنقا.

.أكثر الشرائح العمرية حضورا هي الشريحة العمرية 35.26 سنة، لا يمثل هذا الشهر استثناء في هذا المجال بل هي الأكثر الشرائح العمرية إقداما على الانتحار ومحاولات الانتحار

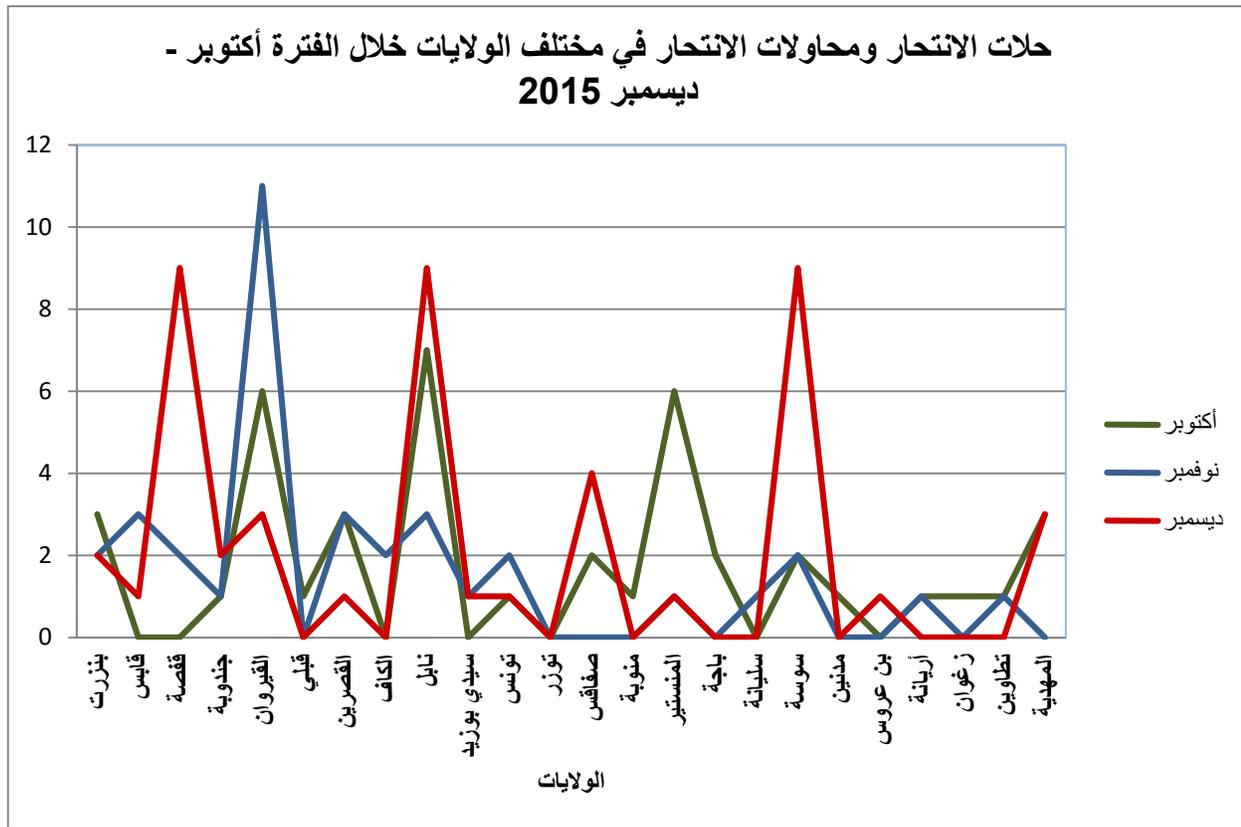
الجرد التفصيلي لحالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي تم رصدها خلال شهر ديسمبر 2015

الولاية	الجنس	الضحية والأسباب	الوسيلة المعتمدة
بنزرت	ذكر	.طفل سنه 12 سنة بمنزل بورقيبة يحاول الانتحار لأسباب لم يتم	الانتحار شنقا
	أنثى	ذكرها	الانتحار شنقا
		.طفلة بسجنان سنها 12 سنة بسجنان تنتحر لأسباب لم يتم ذكرها	
قابس	ذكر	.انتحار شاب سوري يبلغ من العمر 32 سنة بالميناء التجاري بقابس بأحد بواخر نقل البضائع بسبب الوضع المتأزم بسوريا	الحقن بمادة سامة
قفصة	ذكر	.انتحار شاب سنه 25 سنة أصيل معتمدية علي بن عون بسيدي بوزيد انتحر وتم التفطن لجثته بعد ثلاثة أيام بعد أن تعفنت وذلك	الانتحار شنقا

الانتحار شنقا	بمنطقة قطيس بمعتمدية قفصة الشمالية وذلك بسبب تردي أوضاعه الاجتماعية.	ذكر	
الانتحار حرقا	.انتحار كهل في الخمسين من عمره بمنطقة السند لأسباب غير معلومة.	6 ذكور	
الانتحار حرقا	.محاولة انتحار 6 عمال حضائر مطرودين لعدم تسوية أوضاعهم المهنية وتردي أوضاعهم الاجتماعية.	ذكر	
	.محاولة انتحار شاب بالمظيلة وذلك للمطالبة بالتشغيل.		
ضرب رأسه على الحائط	.انتحار كهل سنه 45 سنة بمنطقة الشرايفية إثر حالة من الغضب.	ذكر	جندوبية
الارتداء تحت عجلات الرتل	.انتحار فتاة سنه 24 سنة بمحطة الأرتال بجندوبية، علما أنها من حاملات شهادة جامعية وهي عاطلة عن العمل وقد تركت رسالة تحمل أرقام هواتف أفراد عائلتها وعبارة أنتم اللاحقون.	أنثى	
الانتحار شنقا	.انتحار شاب سنه 17 سنة بمنطقة العلا لأسباب لم يتم الإعلام عنها	ذكر	القيروان
الانتحار شنقا	.انتحار طفلة سنها 14 سنة بمنطقة أولاد عمر من معتمدية العلا	أنثى	
الانتحار شنقا	لأسباب لم يتم الإعلام عنها علما وان طفلة بقيت معلقة في الشجرة حوالي أربعة ساعات إلى أن قدمت السلطات المختصة وقد تمت عملية الانتحار قريبا جدا من مدرستها وبقي طول هذا الوقت التلاميذ يحيطون بالمكان ويشاهدون التلميذة وهي معلقة بالشجرة.	أنثى	
الانتحار شنقا	.انتحار طفلة سنها 15 سنة بمنطقة العلا لأسباب غير معلومة	أنثى	
الانتحار شنقا	.انتحار تلميذ سنه 11 سنة بعد فقدانه البصر في عينه اليسرى بسبب حجر أصابه به تلميذ آخر، ويبدو أن الطفل تعرض لضغوطات من المربية والدة التلميذ الذي اعتدى عليه	ذكر	القصرين
الانتحار غرقا	.شبان كانوا على متن قارب ويستعدون للهجرة غير النظامية بسواحل حمام الغراز سارعوا بإلقاء أنفسهم عرض البحر عند تفتن وحدات الحرس البحري لهم علما وأنه تم انتشار جثة أحدهم فيما لا تزال عمليات البحث عن الآخرين متواصلة	6 ذكور	نابل
اللقاء في بئر	.انتحار فتاة سنها 18 سنة بمنطقة منزل بوزلفة والأسباب ل لا تزال مجهولة	أنثى	
الانتحار شنقا	.انتحار شاب في قليببية في العقد الثالث من العمر قبل زواجه بأيام لأسباب تعود لخلافات عائلية	ذكر	
الانتحار حرقا	.انتحار رب عائلة وأب للأربعة أطفال بمنزل تميم من مواليد سنة 1980 لأسباب لم يتم الإعلان عنها		
الانتحار شنقا	.انتحار شاب في العقد الثاني من العمر متزوج وأب لطفلة بمنطقة السعيدة وذلك بسبب خلافات عائلية	ذكر	سيدي بوزيد

الإلقاء من فوق قنطرة	انتحار فتاة سنها 20 سنة بقنطرة شارع الجمهورية بتونس العاصمة لأسباب لم يتم الإعلام عنها علما وأن مقطع الفيديو الذي تم تناقله عبر مواقع التواصل الاجتماعي أظهر عددا من المارة وهم يحاولون إقناعها بالعدول عن رمي نفسها إلا أنها تجاهلت ذلك	انثى	تونس
الانتحار حرقا	انتحار شاب سنه 33 سنة بطبلبة أمام مقر الحرس الوطني وذلك للمطالبة بإطلاق سراح زوجته وصهره المتورطان في تسفير الشباب بشكل غير نظامي إلى ليبيا	ذكر	المنستير
الانتحار شنقا	انتحار طفلة سنها 11 سنة بإحدى الضيعات بطريق قابس كلم10 لأسباب غير معلومة	أنثى	صفاقس
الانتحار شنقا	محاولة انتحار شنقا لعون بالحماية المدنية وذلك بمقر الإدارة الجهوية للحماية المدنية بصفاقس احتجاجا على عدم انتداب ابنته بهذا السلك ، علما وان المعني تعرض في السابق إلى حادث شغل أصيب خلاله بحروق بليغة أجبرته على التوقف عن العمل منذ جوان الماضي وقد تلقى وعودا بانتداب ابنته في سلك الحماية المدنية إلا أنه لم يتم الإيفاء بذلك	ذكر	
الانتحار حرقا	أم في العقد الثالث تهدد بالانتحار حرقا هي ورضيعتها بسبب تردي أوضاعها الاجتماعية	أنثى	
الانتحار حرقا	شاب في العقد الثاني ، طالب ضمن مجموعة الطلبة الذين شنوا إضراب جوع بكلية الحقوق بصفاقس للمطالبة بالحق في التسجيل الرابع، يسكب البنزين على رجليه ويشعل النار، ونتيجة لذلك تم إغلاق الكلية مدة ثلاثة أيام	ذكر	
الانتحار حرقا	عامل يشتغل بمعمل مركب العلف بالنفيضة يهدد بالانتحار حرقا هو وابنيه اللذان لم يتجاوزا الـ 15 عشر سنة وذلك للمطالبة بتسوية وضعيته المهنية بمعمل مركب العلف	3 ذكور	سوسة
الانتحار شنقا	انتحار شيخ في السبعين بالقلعة الصغرى أصيب بمرض عضال وظل نتيجة لذلك في دوامة مشاكل مع زوجته وعند تهديدها إياه باشتكائه إلى الأمن ومغادرتها محل الزوجية وقدم أعوان الأمن للسؤال عنه ، أقدم على الانتحار	ذكر	
الانتحار عبر الضغط الكهربائي	انتحار شاب بمنطقة حي الزهور بسوسة في العقد الثالث من عمره عبر تعمدته تسلق عمود كهربائي ذو ضغط عالي وترجح أن تعود الأسباب لضغوطات نفسية	ذكر	
الانتحار شنقا	شاب سنه 21 سنة أصيل ولاية القيروان ويعمل بمنطقة حمام سوسة سنه 21 سنة ينتحر بسبب خلافات عائلية	ذكر	

الانتحار شنقا	انتحار شاب يبلغ من العمر 20 سنة ينتحر بسبب خلافات عائلية		
الإلقاء تحت عجلات قطار	انتحار شاب في العقد الثاني من عمره بمحطة الأرتال برادس مليون وذلك لأسباب غير معلومة علما وأن الشاب ألقى بنفسه أمام القطار السريع الذي لا يتوقف بالمحطة	ذكر	بن عروس
الانتحار حرقا	انتحار كهل سنه 52 سنة حرقا وهو بائع متجول للفلول والأسباب غير معلومة	ذكر	المهدية
الانتحار شنقا	انتحار شاب سنه 24 سنة بمنطقة شريان كان يقيم بايطاليا لأسباب غير معلومة	ذكر	
الانتحار شنقا	انتحار شاب سنه 28 سنة لأسباب غير معلومة	ذكر	

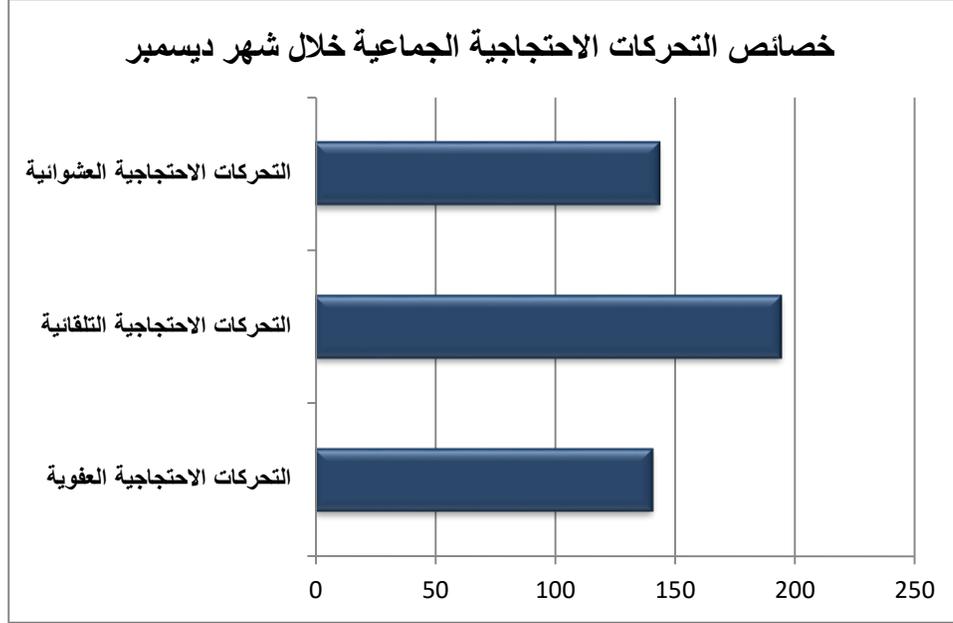


3. التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية خلال شهر ديسمبر 2015

تبلورت طبيعة التحركات الاحتجاجية الاجتماعية خلال شهر ديسمبر كما يلي:

النسبة	الحجم	طبيعة التحركات الاحتجاجية
29,4%	140	التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية العفوية
40,7%	194	التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية التلقائية

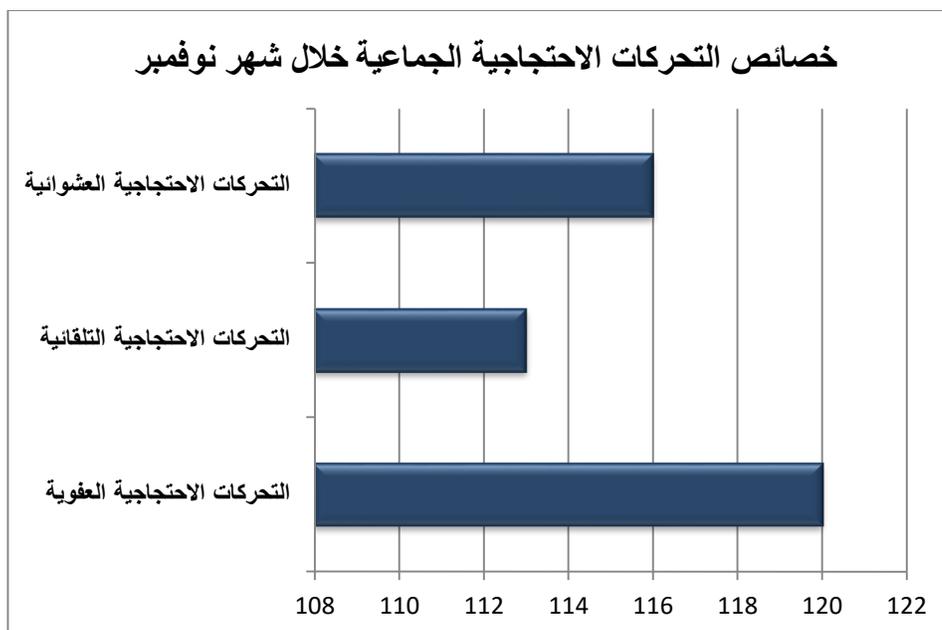
30,0%	143	التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية العشوائية
%100	477	المجموع



تغيرت طبيعة التحركات الاحتجاجية الجماعية بشكل هام بالمقارنة مع الشهر الماضي، فقد تغيرت الأحجام وتغيرت النسب، فلقد لاحظنا تقارباً في الأحجام والنسب بين الاحتجاجات العفوية والتلقائية والعشوائية خلال شهر نوفمبر كما يبرز ذلك الجدول التالي:

التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية خلال شهر نوفمبر

النسبة	الحجم	طبيعة التحركات الاحتجاجية
%34.5	120	التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية العفوية
%32.5	113	التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية التلقائية
%33	116	التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية العشوائية
%100	349	المجموع

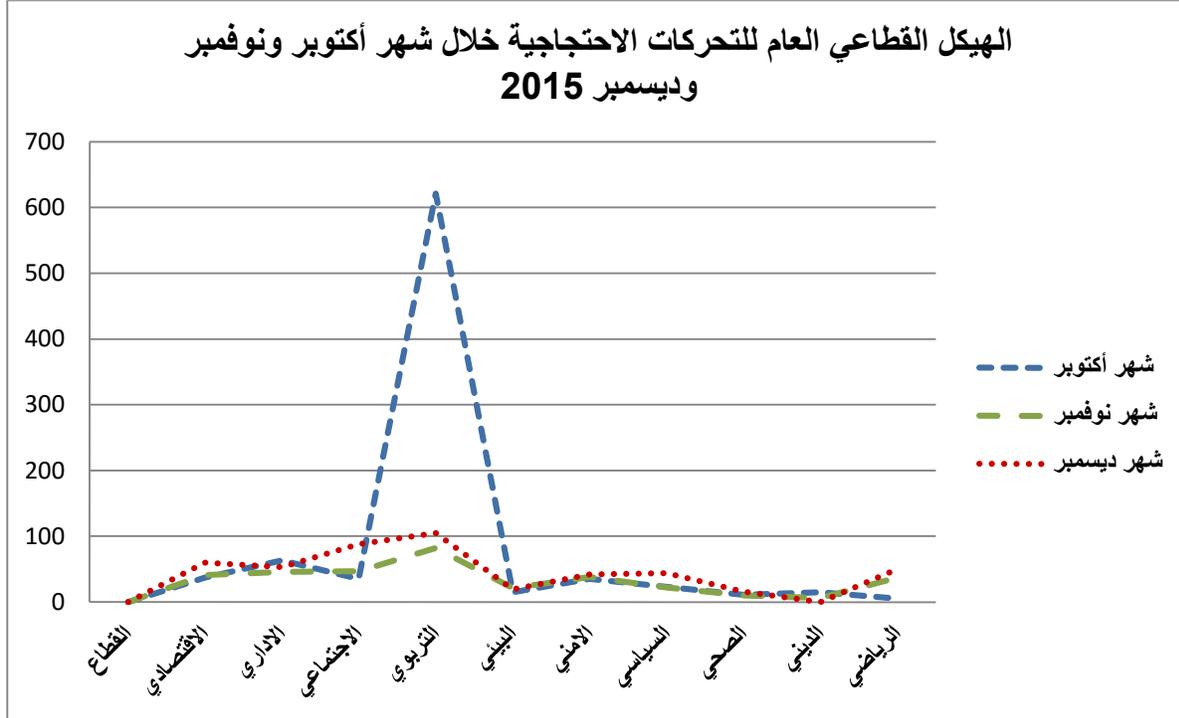


فمن حيث الحجم ، رصدنا خلال هذا الشهر 128 تحركا احتجاجيا إضافيا مقارنة بالشهر الماضي ، وتبرز النسب العودية الهامة للاحتجاجات التلقائية وتصدها لبقية الاحتجاجات بنسب مرتفعة ، فقد احتلت هذه الاحتجاجات المرتبة الثالثة في الشهر الماضي ، في حين تراجع الاحتجاجات العفوية إلى المرتبة الثالثة بعدما كانت في المرتبة الأولى وتحافظ الاحتجاجات التلقائية على نفس المكانة والفوارق في الأحجام تكاد لا تحسب بين الاحتجاجات العفوية والعشوائية ، هذه الأخيرة من حيث الكم تطورت بشكل ملفت الشيء الذي يبرز مرة أخرى العنف الكامن الذي يتطلب معالجة أسبابه المباشرة وغير المباشرة ، خاصة وأن المخزون التلقائي هام جدا وهو الممول الأساسي للاحتجاجات العشوائية .

الهيكل القطاعي العام للاحتجاجات الاجتماعية الجماعية خلال شهري نوفمبر وديسمبر 2015

القطاع	شهر نوفمبر		شهر ديسمبر	
	النسبة	الحجم	النسبة	الحجم
الاقتصادي	12%	41	12,6%	60
الإداري	13%	46	11,1%	53
الاجتماعي	13.5%	47	18,4%	88
التربوي	23%	82	22,0%	105
البيئي	6%	21	4,0%	19
الأمني	11%	38	8,8%	42
السياسي	6.5%	22	9,2%	44
الصحي	3%	10	3,4%	16
الديني	2%	6	0,0%	0

50	10,5%	37	%10	الرياضي
477	%100	349	%100	المجموع

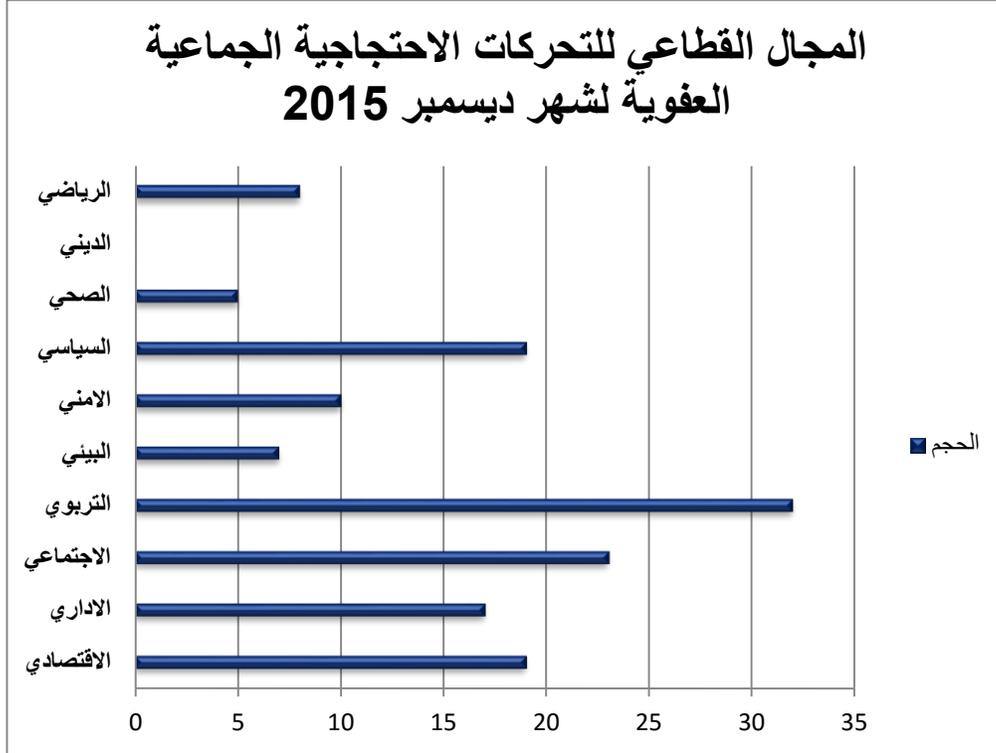


نعود مرة أخرى إلى نفس الملاحظة التي أشرنا إليها سابقاً حول التقارب في النسب والاختلاف في الأحجام بين شهري نوفمبر وديسمبر والاختلافات الهامة على المستوى القطاعي في الحجم شملت بالخصوص الاجتماعي والسياسي والتربوي والرياضي وهي القطاعات التي تختزل أكبر شحنة من الاحتجاجات والقابلة لتطعيم المخزون الاحتجاجي في الأشهر المقبلة، هذا ولم نرصد خلال هذا الشهر احتجاجات ذات خلفيات دينية، وقد تراجعت الاحتجاجات خلال الشهر الماضي وتحديدًا إثر شهر رمضان الماضي.

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية العفوية

القطاع	الحجم	النسبة
الاقتصادي	19	13,6%
الإداري	17	12,1%
الاجتماعي	23	16,4%
التربوي	32	22,9%
البيئي	7	5,0%
الأمني	10	7,1%

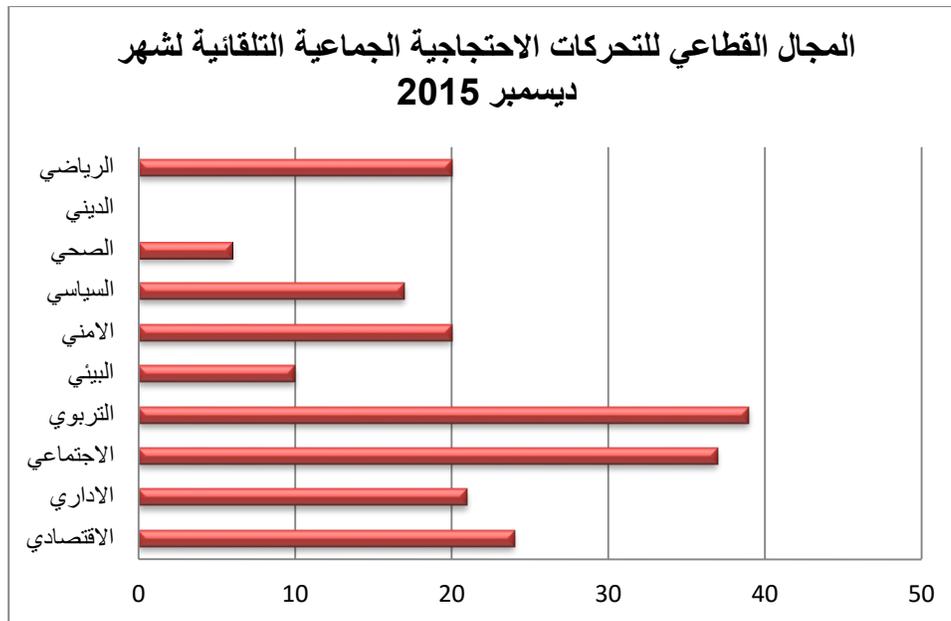
13,6%	19	السياسي
3,6%	5	الصحي
0,0%	0	الديني
5,7%	8	الرياضي
%100	140	المجموع



خمسة قطاعات من جملة عشرة قطاعات شكلت بنية الاحتجاجات الاجتماعية العفوية وهي القطاعات الاقتصادية والإدارية والاجتماعية والتربوية والسياسية في حين كانت الاحتجاجات في بقية القطاعات محدودة هذا بالرغم من كون الاحتجاجات في القطاع الصحي كانت في الأول عفوية إلا أنها سرّيعاً ما اتخذت أشكالاً عنيفة ، مثل مجال الاحتجاجات الاقتصادية الإشكالات التنموية ، والإداري الخدمات الإدارية والعلاقة بالإدارة في تسوية عديد الملفات في حين تمحور التربوي بالخصوص في الإشكالات التي عرفت بها بعض الكليات ، الاحتجاجات ذات الخلفيات السياسية ارتبطت بأشكال أو بأخرى بالملف الاقتصادي والاجتماعي

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية التلقائية

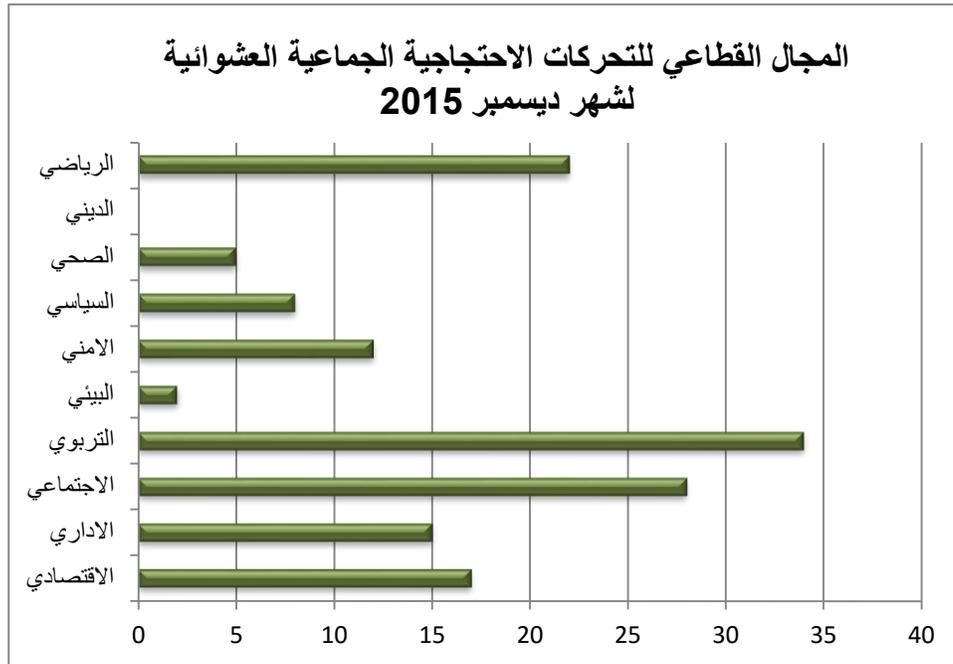
النسبة	الحجم	القطاع
12,4%	24	الاقتصادي
10,8%	21	الإداري
19,1%	37	الاجتماعي
20,1%	39	التربوي
5,2%	10	البيئي
10,3%	20	الأمني
8,8%	17	السياسي
3,1%	6	الصحي
0,0%	0	الديني
10,3%	20	الرياضي
%100	194	المجموع



نفس الملاحظة بالنسبة للاحتجاجات العفوية، ذلك أن، القطاعات التي تصدرت بقية القطاعات حافظت على نفس مكانتها والاختلاف الوحيد يعود إلى الحجم، فكل القطاعات تطورت عدى القطاع السياسي، العنصر الجديد هو حجم الاحتجاجات ذات الخلفيات الأمنية، فقد تضاعفت هذه الاحتجاجات بالمقارنة مع ما تم رصده في الاحتجاجات العفوية، والسبب يعود لكون العديد من الملفات لا تزال عالقة وآليات المعالجة محدودة هذا علاوة على الاحتجاجات التي رصدناها حول المداهمات الأمنية الليلية والتي ولدت الكثير من الاستياء لدى الأسر التي شملتهم هذه المداهمات ولدى أجوارهم أيضا.

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الاجتماعية العشوائية

النسبة	الحجم	القطاع
11,9%	17	الاقتصادي
10,5%	15	الإداري
19,6%	28	الاجتماعي
23,8%	34	التربوي
1,4%	2	البيئي
8,4%	12	الأممي
5,6%	8	السياسي
3,5%	5	الصحي
0,0%	0	الديني
15,4%	22	الرياضي
%100	143	المجموع



ثلاثة قطاعات شهدت احتجاجات عشوائية أي تحول الغضب والاحتجاج إلى ممارسات عنف وهي القطاع التربوي حيث تحول الاحتجاج إلى إضرابات جوع واعتصامات بمقر الكليات وغلق الطرقات وتدخل قوات الأمن ، والقطاع الاجتماعي ، والملفات التي يشملها هذا القطاع عديدة ومتنوعة مثل البطالة والتسريح عن العمل وانقطاع النور الكهربائي إلى غير ذلك ، ففي السنة الفارطة وفي نفس الشهر حيث كان البرد أكثر قساوة رصدنا احتجاجات حول وسائل التدفئة وصيانة

المساكن من الفيضانات إلى غير ذلك ، كثير من العنف شهدتها ملاعبنا خلال هذا الشهر وتكفي الإشارة إلى ما حدث في القاعة الرياضية بالحمامات والعنف الذي تخلل مقابلة كرة اليد الشيء الذي دعا الحكم لوقف المقابلة أو ذاك الذي حدث بسيدي بوزيد والعنف الذي تخلل مقابلة في كرة القدم الشيء الذي دفع الحكم إلى إيقاف المقابلة دقائق قبل نهايتها .

التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية في أبعادها القطاعية

القطاع الاقتصادي	القطاع الاجتماعي
<p>الحلول لإشكاليات تسويق التمور</p> <p>.تراجع أسعار البيض</p> <p>.كميات الحليب المهذورة يوميا</p> <p>.توفير معلوم دينار على بيع الموز</p> <p>.تفعيل القرارات الوزارية حول التنمية الجهوية</p> <p>.تهيئة طرقات ومسالك</p> <p>.تحسين وتطوير البنية التحتية</p> <p>.وضع حد لتدخل الحرس الديواني في حجز بضائع</p> <p>.وضع حد للإشكالات مع أعوان التراتيب البلدية</p> <p>.الانتصاب الفوضوي</p> <p>.تحسين الأجور في القطاع الخاص</p> <p>.فتح مجالات عبور السلع من وإلى ليبيا</p> <p>.الحد من مراقبة البنزين المهرب</p> <p>.تأخر إجراءات إسناد أراضي</p> <p>.إعادة جدولة ديون</p>	<p>.المطالبة بالتشغيل</p> <p>.تحسين أوضاع اجتماعية لعائلات معوزة</p> <p>.توفير الشغل لأصحاب الشهادات الجامعية المعطلين عن العمل</p> <p>.المطالبة بالماء الصالح للشرب</p> <p>.توفير النور الكهربائي</p> <p>.توفير الخبز</p> <p>.تشكي من الرشوة</p> <p>.الخوف من الإحالة على البطالة القسرية</p> <p>.عدم حصول عدد من العملة المسرحين على منح</p> <p>.تجريم الميز العنصري</p> <p>.سحب أغنية لتضمنها خطاب جهوي</p> <p>.الأولوية في تشغيل أبناء الجهة</p>

القطاع الإداري	القطاع التربوي
<p>دعم مكتب بريد بعدد كاف من الأعوان.</p> <p>.التأخر في صرف منحة إنتاج</p> <p>.رفض قرار هدم 150 مسكنا تم بناءها بشكل غير نظامي</p> <p>.تمكين المعلمين المناوبين من مستحقاتهم المالية مدة سنتين</p> <p>.تسوية وضعيات إدارية</p> <p>.الحق في الترسيم</p> <p>.إدماج المناوبين</p>	<p>.الحق في الترسيم الرابع</p> <p>.الحق في الترسيم في الماجستير</p> <p>.عدم ارتباط اختصاص تعليمي بسوق الشغل</p> <p>.تغيير نظام احتساب الغيابات</p> <p>.تصريحات وزير التربية التي قد تؤدي إلى اعتداءات على المربين</p> <p>.النظافة في محيط المدارس</p> <p>.الحد من العنف على المربين</p> <p>.الانتدابات</p>

<p>.تسوية وضعيات المتعاقدين والمناوبين .توفير ظروف العمل بالمدارس .توفير الإطار التربوي .نقص في عدد الحافلات المخصصة لنقل التلاميذ .الاعتداءات التي يتعرض لها الطلبة .التنديد بحرق أستاذة بمادة حارقة من طرف التلاميذ</p>	<p>.تمكين المتعاقدين من الترسيم .إيجاد حلول للألية 16 .تأخر قدوم الحافلات .الانتصاب الفوضوي .عمال الحضائر .تمكين سائقي سيارات الأجرة من رخص</p>
--	--

القطاع البيئي	القطاع السياسي
<p>.الحد من التلوث والأوساخ .صيانة مصرف صحي .العناية بالمحيط .إغلاق نقاط بيع البنزين المهرب للأخطار البيئية المنجزة عن ذلك .تهيئة الطرقات .التلوث الصادر عن شاحنات نقل البضائع</p>	<p>.مساندة الصحفيين المحتجزين في ليبيا .قرار تعطيل الانتدابات في الوظيفة العمومية .إحياء ذكرى أحداث الرش .إطلاق سراح الناشطة جفراء .مساندة شهداء الأمن الوطني .المطالبة ببلدية .مساندة معتمد تعرض للتهديد بالإقالة .التنديد بالإرهاب .غلق معبر رأس جدير</p>

القطاع الأمني	القطاع الصحي
<p>توفير الأمن خوفا من الإرهابيين .إطلاق سراح مهربي بنزين .الحد من عنف أعوان الأمن أثناء المداهمات .التنديد بسلوك عون أمني .تركيز مخفضات سرعة وإشارات مرورية .توفير الأمن في المناطق المتاخمة لبؤر الإرهاب .فتح نقطة لبيع الخمر</p>	<p>تحديد أسباب الوفيات المشبوهة .توفير أطباء اختصاص .تحسين وتوفير المعدات الطبية .تدهور الحالة الصحية لمصاب والمطالبة بنقله إلى الخارج للمداواة</p>

آليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية والجماعية ودرجة كثافتها

نذكر كما فعلنا في السابق بمنهجية قياس آليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية والجماعية وفق كثافتها وتكرارها وقياس ذلك من واحد إلى خمسة أي وفق نفس التدرج الذي اعتمدهنا سابقا والذي يشمل على حد سواء بالنسبة

للآليات والفضاءات والجهات والفاعلين علما وان الخانة التي تحمل إشارة {} تعني أنها خارج مجال التقويم كما كان الأمر

في السابق

5	4	3	2	1	الآليات
				*	نداءات عبر وسائل الإعلام
				*	منع مسؤولين من مغادرة مكاتيمهم
	*	*	*	*	الشبكات الاجتماعية
				.	التهديد بالاستقالة
	*	*	*	*	الاعتصامات
	*	*	*	*	إضرابات جوع
		*	*	*	إضرابات جوع وحشية
		*	*	*	غلق طرق
				*	عرائض احتجاجية
			*	*	اقتحام مؤسسات إدارية
		*	*	*	غلق مقرات عمل
			*	*	مواجهات مع الأمن
				.	حمل الشارة الحمراء
	*	*	*	*	مسيرات سلمية
		*	*	*	إضرابات
	*	*	*	*	حرق عجلات مطاطية
			*	*	اعتداء على مراكز أمنية
				.	العصيان المدني
		*	*	*	إتلاف إنتاج فلاحي
			*	*	اعتداءات وشغب

فضاءات التحركات الاحتجاجية الجماعية

5	4	3	2	1	الفضاءات
	*	*	*	*	طرقات
		*	*	*	مقرات إدارية
	*	*	*	*	ساحات عامة
		*	*	*	فضاءات عمل
	*	*	*	*	مؤسسات تربية

			*	*	مصالح بلدية
				*	مقرات ولايات
			*	*	مقرات معتمديات
				.	مقرات قضائية
		*	*	*	مقرات وزارات
			*	*	دواوين
		*	*	*	منظمات وطنية
				*	مجلس نواب الشعب
				*	رئاسة الحكومة
				.	رئاسة الجمهورية
	*	*	*	*	مستشفى
				*	الشركة التونسية للكهرباء والغاز
				*	مقرات الشركة الوطنية لتوزيع المياه
	*	*	*	*	ملاعب رياضية

الجهات موضوع التحركات الاحتجاجية الجماعية

5	4	3	2	1	الجهات
		*	*	*	مصالح بلدية
				*	شركة توزيع المياه
	*	*	*	*	مؤسسات تربية
	*	*	*	*	ملاعب رياضية
				*	رئاسة الجمهورية
		*	*	*	ولايات
		*	*	*	معتمديات
		*	*	*	وزارات
				*	رئاسة الحكومة
	*	*	*	*	مستشفيات
				.	سفارات أجنبية
		*	*	*	السلطات الأمنية
				.	السلطات القضائية

		*	*	*	منظمات وطنية
				*	مجلس نواب الشعب
				.	مجامع المياه
				.	مؤسسات إعلامية

الفاعلون في التحركات الاحتجاجية الجماعية

5	4	3	2	1	الفاعلون
			*	*	أولياء
		*	*	*	متساكنون
				*	صحفيون
			*	*	عمال الحضائر
		*	*	*	أصحاب الشهادات العليا
		*	*	*	معطلون عن العمل
				*	سائقي سيارات الأجرة
				*	أمنيين
				*	سائقي النقل الريفي
		*	*	*	عمال
			*	*	موظفون
				*	أهالي مفقودين
				*	أهالي شهداء
		*	*	*	فلاحون
				*	بحارة
			*	*	أطباء وإطارات شبه طبية
		*	*	*	نشطاء حقوقيون

4. جرد لأهم التحركات الاحتجاجية في أهم الولايات التي شهدت احتجاجات خلال

شهر ديسمبر 2015:

تم رصد 538 تحركاً احتجاجياً في 23 ولاية وقد مثلت المطالب ذات الخلفية الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والسياسية والأمنية والرياضية سبباً لأغلب التحركات الاحتجاجية المرصودة فالمطالبة بالتنمية والتشغيل كانت عنواننا

للحراك الاحتجاجي في ولايات الشمال والوسط والجنوب ومثل أيضا العنف التربوي دافعا للاحتجاج في عدد من الجهات طلبا لوضع حد للتجاوزات ضد الإطار التربوي.

المثير للانتباه خلال شهر ديسمبر وخلال الثلاثية الأخيرة من العام هو أن وفرة الإنتاج الفلاحي ترافقها في الغالب تحركات احتجاجية طلبا لحسن التصرف في الفائض من المنتج وخاصة المحافظة على توازنات صغار المنتجين وقد تم رصد عدد من التحركات الاحتجاجية لمنتجي الحليب تمثلت أساسا في سكب الحليب في شوارع المدن احتجاجا على سوء إدارة الفائض في الإنتاج.

تفاصيل مختلف هذه التحركات الاحتجاجية وكذلك حالات الانتحار ومحاولات الانتحار في مختلف الجهات كالتالي:

• ولاية القيروان:

للمشهر الثاني عشر على التوالي استمرت الاحتجاجات الاجتماعية في عدد من مناطق ولاية القيروان وتوسعت هذه الاحتجاجات لتشمل مناطق لم تكن في السابق مسرحا للاحتجاج. وقد تم رصد تحركات احتجاجية اجتماعية كانت أغلب مطالبها ذات طابع اجتماعي مثل اعتصام أهالي منطقة بئر مسيكن للمطالبة بإرجاع التيار الكهربائي المنقطع عنهم منذ 5 أيام بداية شهر ديسمبر دون تسجيل أي تفاعل من قبل السلطات مع هذه المطالب. وخاض المحتجون عددا من الأشكال الاحتجاجية للتعبير عن مطالبهم من ذلك التظاهر والاعتصام وخوض إضرابات جوع كما تم رصد شكل احتجاجي مثل تهديدا للطفولة؛ إذ هدد كهل بيع أحد أبنائه إن لم تتم مساعدته على تجاوز وضعه الاجتماعي القاسي. كما خاض سائقي سيارات التاكسي احتجاجات عديدة طلبا لتمكينهم من رخص تاكسي وتطور الاحتجاج بالنسبة للبعض منهم حد خياطة فمه. وبالتوازي مع الزيارة التي أداها رئيس الحكومة بتاريخ 17 ديسمبر إلى الجهة تم رصد تظاهر الأهالي طلبا للتنمية. وفي رقادة احتج الأساتذة والطلبة طلبا لتوفير الحماية للحرم الجامعي بعدما تعرض طالب للاعتداء بالعنف الشديد أمام الكلية. وفي المدرسة الإعدادية الحصري احتج الإطار التربوي والتلاميذ طلبا لتأمين الحماية للمؤسسة التربوية بعد تواتر حالات الاعتداء على التلاميذ والعاملين بها. أما بالنسبة لحالات الانتحار سجّلت الجهة انتحار طفلين شنقا في معتمدية العلاء، طفل عمره 17 سنة وطفلة عمرها 14 سنة.

• ولاية تونس:

كانت أغلب الاحتجاجات المرصودة في ولاية تونس، ذات طابع اجتماعي وأبرزها كان إضراب الجوع الذي خاضه قدماء اتحاد الطلبة المفروزين أمنيا لأكثر من أسبوعين طلبا لتمكينهم من حقهم في التشغيل. كما تظاهر الأساتذة الناجحين في مناظرة الكاباس طلبا لتوظيفهم واعتصم عددا من المعلمين أمام مبنى وزارة التربية طلبا لرحيل الوزير ناجي جلول. وأضرب الإطار التربوي في معهد مونفلوري حول الوضع في المعهد وخاصة تنامي الاعتداءات ضد

الأساتذة. وتظاهر مواطنون ونشطاء طلبا لإطلاق سراح الطفلة الناشطة عفراء التي اعتقلتها السلطات الأمنية في الكاف عقب احتجاجها حول هدم مقبى سيدي بو مخلوف في المدينة. وهدد مواطنون بالانتحار الجماعي في منطقة الحبل الأحمر في حال عدم التراجع عن قرار هدم 150 منزلا تم بناؤها بشكل غير نظامي. وفي حي الهادي نويرة قطع متظاهرون الطريق طلبا لتركيز مخفضات سرعة وإشارات مرورية في الطريق الرابطة بين سيدي حسين وفوشانة. وفي بئر الباي خاض طلبة المعهد لثقافة إضراب جوع رفضا لشعبة الوساطة وتقنيات التنشيط الثقافي لعدم ارتباطها بسوق الشغل. وفي ولاية تونس أقدمت فتاة في العشرين من العمر على إلقاء نفسها من أعلى جسر الجمهورية وسط العاصمة تونس.

• ولاية تطاوين:

مثل الموت الصادم لسيدة تدعى ليلي الشتوي أثناء المخاض فجر الاثنين 21 ديسمبر فاجعة في المنطقة نجم عنها احتجاجات تواصلت إلى غاية 30 ديسمبر. ففي اليوم التالي لموت السيدة الشتوي أضرب العاملون في قسم التوليد عن العمل احتجاجا على عدم توفر طبيب اختصاص بشكل متواصل في المستشفى. وفي اليوم التالي اعتصم أهالي الجهة احتجاجا على تتالي وفيات الحوامل بسبب الوضع الصحي في الجهة وفي مقدمته غياب طبيب اختصاص. وفي 30 ديسمبر نظمت نساء الجهة مسيرة صامتة احتجاجا على تواتر حالات وفيات الحوامل والرضع وطلبا لتوفير إطار طبي وشبه طبي في المستشفى. أما بقية الاحتجاجات التي تم رصدها فقد ارتبطت بشكل مباشر بالوضع في ليبيا والوضع في المنطقة الحدودية من ذلك قطع الطريق من قبل عدد من الأشخاص طلبا لإطلاق سراح 6 مهربين مختصين في تهريب البنزين وتظاهر والد الصحفي سفيان الشورابي طلبا للكشف عن مصير ابنه المختطف في ليبيا منذ 8 سبتمبر 2014. وفي الذهبية احتج والد حسين المليان الشاب الذي أصيب في أحداث الذهبية طلبا للمساعدة على علاجه. واحتج عدد من التجار في الذهبية ومنعوا مرور الشاحنات الليبية رفضا للإجراءات التي فرضتها السلطات من الجانب الليبي معتبرينها تضييقا على التجار التونسيين.

• ولاية قبلي:

احتج الإطار التربوي في مختلف معاهد قبلي طلبا لوضع حد للعنف المتنامي ضد الأساتذة والمعلمين وذلك بوقف الدروس في مختلف المدارس والإعداديات والمعاهد. واحتج المعطلون عن العمل طلبا للتشغيل والتنمية واحتجاج شباب قبلي الجنوبية طلبا للإسراع في تفعيل إجراءات إسناد الأراضي لفائدتهم. شهدت الجهة أيضا استقالة هيئة تنظيم المهرجان الدولي للتمور بقبلي احتجاجا على سوء التنظيم. وانتهى احتجاج أصحاب مخازن التبريد أمام فرع بنك التضامن طلبا لجدولة ديونهم بإيقاف عدد منهم ثم الإبقاء عليهم بحالة سراح شرطي في انتظار محاكمتهم.

• ولاية جندوبة:

احتج مربي الأبقار في جندوبة بسبب وفرة الإنتاج ورفضاً لقرار نظام العمل يوم بعد يوم الذي أقرته الغرفة الوطنية لمراكز تجميع الحليب وذلك بسكب كميات من الحليب في الشوارع أمام مبنى الولاية. كما أضرب عمال المخابز طلباً لتنظيم قطاعهم ومساعدته. واحتج سائقي التاكسي بسبب إعادة النقل الحضري داخل جندوبة بواسطة الحافلات وذلك بالمغادرة الجماعية في اتجاه الجزائر. وهدد عمال الآلية 16 بغلق القاعة الرياضية بعين دراهم طلباً لتمكينهم من أجورهم دون تسجيل أي تفاعل مع مطلبهم. وفي منطقة الشرايفية تم تسجيل حالة انتحار غريبة من نوعها تمثلت في إقدام كهل يبلغ من العمر 45 سنة على الانتحار عبر ضرب رأسه على الحائط حد الموت بسبب موجة غضب انتابته. كما تم رصد حالة انتحار فتاة (24 سنة) عبر إلقاء نفسها أمام القطار في منطقة غار الدماء.

• ولاية قفصة:

تم رصد تسعة حالات انتحار وتهديد بالانتحار في قفصة تمثلت في انتحار شاب (25 سنة) أصيل معتمدية علي بن عون بسيدي بوزيد شنقا بسبب تردي ظروفه الاجتماعية وانتحار كهل (50 سنة) شنقا في السند لأسباب مجهولة. وفي المظيلة هدد شاب بالانتحار حرقاً بعد غلقه للطريق طلباً للتشغيل وفي قفصة المدينة هدد عمال الحضائر المطرودين بالانتحار الجماعي طلباً لتسوية ملفهم الاجتماعي. أما بالنسبة للاحتجاجات لم يكن شهر ديسمبر ساخناً في جهة قفصة؛ إذ تم رصد 6 تحركات احتجاجية كانت في الرديف بعد احتجاج شباب الرديف ضد المداهمات الأمنية الليلية للمنازل ما أدى إلى مواجهات ليلية وفي المظيلة احتج أعوان البريد بسبب نقص الأعوان مما خلف اكتظاظاً متواصلاً وصعوبة في تسيير العمل وفي المتلوي أضرب عمال شركة الفسفاط رغم اعتراض النقابة طلباً لتمكينهم من منحة الإنتاج لسنة 2014. كما أضرب المعلمون النواب في منطقة بلخير حول الوادي طلباً للحصول على مستحقاتهم المالية لمدة سنتين. وفي منطقة الراقوبة بقصر قفصة وقع الأهالي عريضة طلباً لإغلاق نقاط بيع بزين مهرب للخطر الذي تتسبب فيه للمتساكنين بئياً وصحياً.

• ولاية سيدي بوزيد:

أقدم شاب في العقد الثاني من العمر متزوج وأب لطفلة على الانتحار شنقا في منطقة السعيدة بسبب خلافات عائلية وفقاً للمقال المرصود. وفي معتمدية المكناسي تم رصد تحرك عدد من المعطلين عن العمل طلباً للتشغيل والتنمية. كما مثلت وفرة إنتاج الحليب مشكلاً بالنسبة للمنتجين في سيدي بوزيد الأمر الذي دفعهم للتظاهر وسكب الحليب في الشوارع طلباً لإعادة تشغيل معمل تجفيف الحليب وإيجاد حلول لوفرة الإنتاج. وفي سيدي بوزيد المدينة أضرب عون أمن معزول طلباً لإعادته للعمل وصرف راتبه في أقرب وقت ممكن.

- ولاية صفاقس:

تم رصد أربع حالات انتحار وتهديد بالانتحار في صفاقس حيث أقدم طالب من ضمن المحتجين بكلية الحقوق طلبا للترسيم الرابع على محاولة الانتحار حرقا الأمر الذي دفع بإدارة الكلية إلى غلق المؤسسة لمدة ثلاثة أيام كما هددت امرأة بالانتحار مع رضيعها في حال عدم مساعدتها على تخطي وضعها الاقتصادي والاجتماعي الصعب. هدد أيضا عون حماية مدنية بالانتحار حرقا أمام مقر الإدارة الجهوية للحماية للمدنية طلبا لانتداب ابنته وذلك بعد وعده بانتدابها إثر تعرضه سابقا لحادث شغل أصيب خلاله بجروح بليغة أجبرته على مغادرة المهنة وأمام تردي وضعه الاجتماعي هدد بالانتحار طلبا لتنفيذ الوعد بانتداب ابنته. وفي إحدى الضيعات بطريق قابس تم رصد حالة انتحار طفلة (من مواليد 2005) شنقا لأسباب مجهولة. أما بالنسبة للتحركات الاحتجاجية الاجتماعية تم رصد ثلاثة تحركات تمثلت في قطع الطريق من قبل منتجي الدواجن رفضا للتخفيض في سعر البيض وإضراب الأعوان البلديين رفضا للعنف المرتكب ضد زملائهم من قبل الأمن وكذلك إضراب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بصفاقس رفضا لقرار تعطيل الانتدابات بالوظيفة العمومية في ميزانية 2016.

- ولاية مدنين:

منع أولياء أبناءهم التلاميذ من الالتحاق بالدروس وتظاهروا طلبا لتغيير معلّم السنوات الثانية في المدرسة الابتدائية بشارع بورقيبة بحومة السوق وفي بن قردان تواترت احتجاجات التجار رفضا للإتاوة التي وظّفها الجانب الليبي على التجار التونسيين ومطالبة السلطات التونسية بالمعاملة بالمثل هذه الاحتجاجات تمثلت في غلق الطريق وحرق العجلات المطاطية والتظاهر.

- ولاية القصيرين :

أقدم طفل (11 سنة) على محاولة الانتحار بعد فقدانه البصر في عينه اليسرى بسبب حجر أصابه به طفل آخر. وفي مقر بلدية العيون اعتصم 30 شابا طلبا للتشغيل كما اعتصم عدد من المهندسين بعد إيقافهم عن العمل في الشركة الوطنية لعجين الحلفاء والورق وطلبوا فتح تحقيق في ملفات فساد مالي وإداري. واحتج سواق التاكسي تضامنا مع زميل لهم كان قد تعرض للعنف على يد عون أمن. واحتج طلبة المعهد العالي للدراسات التكنولوجية طلبا لتوفير حافلات نقل إضافية وتنوير محيط المعهد وتحسين ظروف الدراسة وتسيير دوريات أمنية لحمايتهم باعتبار أن المعهد يقع على بعد 4 كلم من سفح جبل الشعانبي.

- ولاية نابل:

تم رصد تسعة حالات ومحاولات انتحار تمثلت في انتحار شاب غرقا بعد إلقاءه لنفسه في البحر خلال إحباط عملية هجرة سرية في سواحل حمام الغزاز وفي منزل بوزلفة انتحرت مراهقة (18 سنة) عبر إلقاء نفسها في بئر عمقها 30 مترا وفي قلبية انتحرت شاب شنقا قبل زواجه بأيام بسبب خلافات عائلية وفي منزل تميم أنهى شاب من مواليد 1984 وأب ل4 أطفال حياته حرقا لأسباب مجهولة. كما تم رصد تحرك احتجاجي وحيد تمثل في رفض الأهالي والنشطاء في قرقمالية إقالة معتمد الجهة.

• ولاية سليانة :

قطع أهالي منطقة سيدي عامر الطريق وتظاهروا طلبا لتوفير الأمن لهم في منطقة متاخمة لجبل السرج وفي سليانة المدينة تظاهر أهالي ضحايا الرش طلبا لرد الاعتبار. وفي مكثر أضرب الإطار التربوي رفضا لإعادة إدماج تلميذ تم طرده بسبب سوء سلوكه تجاه مدير المؤسسة.

• ولاية المهدية :

تم رصد حالات انتحار حرقا أقدم عليها بائع فول (52 سنة) وشنقا أقدم عليها شاب (24 سنة) مقيم في إيطاليا. وفي معتمدية الجم اعتصم عدد من الأهالي رفضا لإعادة فتح نقطة بيع خمور كانت قد أغلقت سابقا بقرار من وزارة التجارة. وفي السواسي اعتصم عمال الأنشطة والخدمات البترولية رفضا لتردي أوضاعهم المهنية والاجتماعية في الشركة. كما اعتصم عمال احد النزل طلبا لتسوية وضعياتهم المهنية والاجتماعية.

تقرير حول العنف خلال شهر ديسمبر 2015

قامت وحدة الرصد بالمرصد الاجتماعي التونسي للمنتدى التونسي لحقوق الاقتصادية والاجتماعية، خلال شهر ديسمبر برصد عديد حالات العنف توزعت على كل الولايات وبدرجات متفاوتة وقد انقسمت الحالات التي تم رصدها إلى عنف مؤسساتي وتربوي واجتماعي وجنسي وعلائقي وأسري وعائلي وسياسي والكتروني ورياضي ... وما يمكن الوقوف عليه خلال هذا الشهر أن خطر العنف مازال يهدد المؤسسة المدرسية أين سجل عدد من الاعتداءات على الإطار التربوي من قبل التلاميذ والأولياء.

كما أن آفة الإرهاب مازلت تهدد المناطق الحدودية والتخوم والأرياف ويظهر ذلك أساسا في ولايتي القصرين والقيروان ويكون أقل حدة في بقية الولايات.

هذا ويجدر التنبيه إلى الحدة التي يتمظهر عبرها العنف العائلي والأسري و العائلي حيث سجل استعمال مواد حادة وسكاكين وأدى في أكثر من مناسبة إلى وفاة أحد الأطراف المتنازعة.

أحجام أشكال العنف المرصودة خلال شهرديسمبر

5	4	3	2	1	أشكال العنف
		×	×	×	السياسي
			×	×	الأسري
			×	×	الجنسي
			×	×	العائلي
			×	×	الإداري
	×	×	×	×	المنظم
			×	×	العلائقي
			×	×	الأمني
		×	×	×	الاجتماعي
	×	×	×	×	الاقتصادي
		×	×	×	الاحتجاجي
			×	×	الانفعالي
	×	×	×	×	الصحي
				×	العنصري
	×	×	×	×	التربوي
	×			×	الديني
		×	×	×	الرياضي
				×	القانوني
		×	×	×	المؤسساتي
	×	×	×	×	المروري
	×	×	×	×	النفسي
		×	×	×	الالكتروني
		×	×	×	الجندي

حجم العنف في مختلف الولايات بشكل متدرج:

5	4	3	2	1	الولاية
			×	×	المهدية
		×	×	×	تطاوين

				×	زغوان
			×	×	اريانة
			×	×	بن عروس
		×	×	×	منوبة
		×	×	×	سوسة
			×	×	سليانة
			×	×	باجة
		×	×	×	المنستير
	×	×	×	×	مدنين
		×	×	×	صفاقس
			×	×	توزر
	×	×	×	×	تونس
			×	×	سيدي بوزيد
			×	×	نابل
			×	×	الكاف
		×	×	×	القصرين
		×	×	×	قبلي
	×	×	×	×	القيروان
		×	×	×	جندوبة
	×	×	×	×	قفصة
			×	×	قابس
		×	×	×	بنزرت

فضاءات ممارسة العنف

5	4	3	2	1	الفضاءات
		*	*	*	طرقات
			*	*	فضاءات نقل عمومي
			*	*	مقرات إدارية
	*	*	*	*	ساحات عامة
		*	*	*	فضاءات عمل
			*	*	فضاءات تربية
		*	*	*	فضاءات تعليمية

		*	*	*	فضاءات إدارية
			*	*	فضاءات سكن
				*	سجون وإصلاحيات
			*	*	مقرات أمنية
				.	فضاءات قضائية
				.	فضاءات دينية
	*	*	*	*	فضاءات صحية
			*	*	فضاءات ترفيهية
			*	*	فضاءات احتفالية
			*	*	فضاءات تجارية
				*	فضاءات سياحية
	*	*	*	*	فضاءات رياضية
	*	*	*	*	فضاءات افتراضية

فيما يلي تقديم لأهم أشكال العنف المرصودة بكل ولاية:

قفصة:

عنونت حادثة العنف الاجتماعي التي أقدمت خلالها فتاة في السابعة عشر من العمر على طعن زميلا لها في محل لبيع الدجاج على خلفية معاكستها، حالات العنف الأربعة المرصودة في ولاية قفصة. خاصة أن الحادث أدى إلى وفاة الشاب الذي كان له نفس السن.

كما شهدت الولاية حالة عنف إرهابي سجل خلالها استلام عدد من التلاميذ والأساتذة والأولياء لرسائل تهديد من مجهولين وحالي عنف مؤسساتي الأولى تسببت بها المؤسسة الأمنية التي أدخلت حالة من الفوضى في منطقة الريف على خلفية المداهمات الليلية الاعتباطية والثانية تسببت فيها شركة فسفاط قفصة التي قامت بتفجيرات أرعبت سكان المنطقة وأدخلت الفرع عليهم.

جندوبة:

شهدت جندوبة عدة حالات عنف أبرزها العنف ذو الطابع المؤسساتي أين أدى سوء الخدمات الصحية المقدمة من المستشفى الجهوي بجندوبة إلى أكثر من ردود فعل عنيفة من قبل المواطنين على الطاقم الطبي أو التجهيزات. كما أثارت حالة العنف الاجتماعي التي قام خلالها عون أمن بإطلاق النار على صديقه على خلفية خلاف شخصي في حانة بطبرقة الكثير من الجدل.

كما شهدت المنطقة حالة عنف إرهابي اتصلت بتهديدات لأحد النواب بمجلس الشعب وحالة عنف إجرامي أين قامت سيارة بخطف فتاة وحالة عنف أسري أقدم خلالها كهل على الاعتداء بسكين على زوجة أخيه وابنتها اثر خلاف بين العائلتين.

بنزرت:

سجلت في بنزرت حالات عنف جنسي تعرضت في الأولى فتاة دون ال 15 لتحرش من قبل عامل بمسجد وتم إيقافه بعد إبلاغ عائلة الفتاة عنه وتعمد في الثانية سائق سيارة أجرة تحويل وجهة فتاة في العشرين إلا أن تدخل عون أمن حال دون ذلك.

وسجلت بنزرت 3 حالات عنف إجرامي اثنين يهدف السرقة وشجار أدى إلى وفاة أحد الطرفين متأثرا بطعنة سكين.
بن عروس:

يتواصل في بن عروس العنف التربوي أين أقدم تلميذ على تعنيف أستاذه وأحد زملائه في أحد المعاهد بالمنطقة. كما سجلت المدينة حالة عنف جنسي استهدفت فتاة في المنطقة الصناعية وحالي عنف اجتماعي جاءت جراء خلافات.
باجة:

سجلت باجة حالة عنف ذات طابع اجتماعي إجرامي أين أقدمت سيارة مجهولة على اختطاف فتاة في السادسة عشر من العمر.

أريانة:

تضاربت المعطيات حول حالة عنف اجتماعي عنصري داخل المؤسسة التربوية ولم نتأكد من صدقية هذه الروايات حيث قيل أن معلمة بأحد المدارس قامت بإقصاء فتاة سمراء اللون والتقليل من قيمتها أمام زملائها. كما لم تخل المنطقة من حالات العنف الاجتماعي جراء خلافات وسجلت حالة عنف جنسي بمحطة التاكسي الجماعي حاول خلالها مجهولين تحويل وجهة فتاة وسرقتها تدخل الأمن في الوقت المناسب.

القيروان:

سجلت القيروان عدة حالات عنف منها العنف الإرهابي فقد شهدت الولاية 5 حوادث قام خلال الأول عناصر إرهابية بحرق سيارة أحد أصبلي منطقة الوسلاتية إثر شرائه من الإيجار المالي بتعلة أن ذلك يمنع الشرع وقام خلال الثانية أحد متساكني نبش بتهديد مرتادي حانة بالتفجير وتم إيقافه من قبل الأمن وفي مناسبة ثالثة تم الاعتداء على أحد المنازل بمنطقة الكرامة من أجل الحصول على المؤونة وهدد في مناسبة رابعة مجهولون أحد المدرسين إن واصل التدريس المختلط وفي مناسبة أخيرة هدد أخ أخته بإقامة الحد عليها إن لم ترتد الحجاب.

كما عرفت القيروان حالات عنف تربوي استهدف المؤسسة التربوية والإطار التربوي وحالات عنف إجرامي يهدف السرقة وحالي عنف علائقي نتجت عن خلاف بين عرشين وحالة عنف أسري وحالة عنف جنسي حاول خلالها عون أمن تحويل وجهة طالبة واغتصابها.

القصرين:

انقسم العنف المسجل في ولاية القصيرين بين الإرهابي حيث تم رصد 4 حالات استهدفت منازل ومؤسسة تربوية ومواطنين خاصة في المناطق الحدودية وعنف إجرامي يهدف السرقة وأدى في مناسبة إلى حالة وفاة. كما عرفت المنطقة حالات عنف تربوي أقدم خلالها تلميذ منقطع عن الدراسة على محاولة دهس أستاذه بالسيارة وحالة عنف اجتماعي رمى خلالها شباب من الجهة منزل وزير الداخلية بالحجر احتجاجا على الوضع في الجهة. تونس:

سجلت تونس عديد حالات العنف، عنف ذو طابع جنسي استهدف طفلة دون الـ16 سنة كما سجلت حالة عنف أممي أقدمت خلالها المؤسسة الأمنية على تفتيش مكتب أحد المحامين دون إذن من النيابة العمومية وعرفت حالتا عنف لفظي أحدها كان بين نائبين وأخرى سجلت داخل قطار. وعرفت تونس العاصمة حالة عنف أسري وأخرى زوجي وحالة عنف إجرامي أدت إلى وفاة كهل عثر عليه في أحد الحدائق العمومية وحالة عنف اجتماعي نتجت عن خلاف بين شباب في أحد الأحياء الشعبية ورئيس المركز وحالة عنف تربوي تعمد خلالها أحد لتلاميذ في منفليري الاعتداء على أستاذه وطعنه بسكين.

صفاقس:

أبرز حالات العنف المسجلة في ولاية صفاقس هي حالتي العنف المؤسسي أين تعرض في مناسبتين مختلفتين أطفال داخل حضانة للعنف، هذا وسجل أحد المعاهد حالة عنف تربوي أين تعمد تلميذ تعنيف مديره بعد خلاف. وشهدت الجهة حالتي عنف إرهابي الأول عبر التهديد والثاني عبر بث إشاعات ترهيب وترويع في مواقع التواصل الاجتماعي.

قبلي:

سجلت قبلي حالات عنف تربوي تعرضت خلالها أستاذا لعنف لفظي من قبل ولية والثانية كان ضحيتها أحد القيمين الذي اعتدى عليه تلميذ بالسب والشتم.

منوبة:

عرفت منوبة حالات عنف ذات طابع تربوي مؤسسي منها ما كانت في أحد الروضات في وادي الليل أين قامت إحدى المروضات بتعنيف طفل والثانية تعرض خلالها عميد كلية الآداب بمعنوية إلى عنف لفظي بالسب والشتم.

تطاوين:

سجلت الولاية حالات عنف الأولى ذات طابع مؤسسي تعلق بالخدمات الصحية السيئة بالمستشفى والتي أدت إلى وفاة امرأة حامل وأخرى بحالة صحية متعكرة.

سوسة:

شهدت سوسة حالات عنف منها الأممي أين قامت قوات الأمن بتعنيف امرأة خلال إيقافها والإجرامي إذ تعرضت سيارة أحد النواب إلى التهشيم من قبل مجهولين والعنف العلانقي حيث أدى خلاله في جلسة خميرية إلى وفاة أحد الأطراف وعنف إرهابي كان ضحيته أحد المحامين الذين يتراجعون في قضية شكري بلعيد أين تم تهديده ومحاولة تخويله.

المنستير:

عرفت المنستير حالات عنف منها من كانت لها طابع إجرامي أين سجلت محاولة اختطاف رضية من مستشفى المنستير والثانية عنف جنسي إذ شهدت حافلة نقل حالة تحرش جنسي بفتاة خلال انتقالها إلى الجامعة من قبل عون أمن وعرفت المنطقة حالة عنف تربوي طالبت خلالها مربية من التلاميذ رسم نار جهنم.

سيدي بوزيد:

سجلت مدينة سيدي بوزيد حالة عنف إرهابي عبر تهديد أحد أعوان الأمن وبعته بالطاغوت. كما شهدت الولاية عنف رياضي إثر مقابلة في كرة القدم دفعت الحكم إلى إيقاف المقابلة دقائق قبل نهايتها

نابل:

عرفت نابل حالات عنف اجرامي قام خلالها لصوص بإلقاء كهل من الطابق الثاني وعنق تربوي أين قام أحد الأولياء بمعهد بالحمامات بالاعتداء على أحد الأساتذة لفظيا مع التهديد كما سجل حالة عنف اجتماعي نتج عن خلاف بين تاجرين وأدى إلى إصابة أحدهما بأضرار جسدية.

مدنين:

عرفت مدنين حالة عنف إرهابي تمثلت في إبرام النار في منزل عسكريين بجزيرة جربة

المهدية:

عرفت المهديّة حالة عنف مؤسّساتي تمثّلت في قطع الشركة الوطنيّة للكهرباء والغاز بقطع التيار الكهربائيّ مدة شهر على أحد المواطنين.

الكاف:

سجلت الكاف حالتي عنف، إجرامي كان باعتراض طريق طفلة والاعتداء عليها واجتماعي، كان جراء خلاف بين نديمين أين طعن أحدهما الآخر بسكين.

سليانة:

شهدت سليانة حالة عنف إرهابي أين قام مجموعة من المسلحين بتهديد عائلة من اجل الحصول على الأكل.

توزر:

سجلت توزر حالة عنف جنسي تعرضت خلاله طفلة دون ال 15 إلى محاولة اغتصاب من قبل شاب

زغوان:

سجلت في زغوان حالة عنف اجتماعي، إذ أدى شجار بين شابين في منطقة بئر مشاركة إلى مشادات كلامية الأمر الذي وصل بأحد الطرفين إلى استلال سكين وطعن الآخر.